

درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس

د. دارين محمود سوداح*

(الإيداع:10 تشرين الأول 2021،القبول:10 نيسان 2022)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس، تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (165) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى، ودراسة أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في الاحتياجات التدريبية، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ولهذا الغرض تم تطبيق استبانة مكونة من (25) بنداً في مجال طرائق التدريس، وأظهرت النتائج ترتيباً للاحتياجات التدريبية حسب الأهمية من وجهة نظر عينة البحث منها اختيار طرائق التدريس الملائمة للتلاميذ في المرتبة الأولى من حيث الحاجة التدريبية. كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح طلبة الإجازة، ولمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات. وفي ضوء النتائج قدم البحث بعض المقترحات منها ضرورة أن تكون الدورات التدريبية نابعة من احتياجات المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلم التعليم الأساسي، الدورات التدريبية، طرائق التدريس.

*المدرس المتفرغ في كلية التربية- جامعة حماه.

The degree of Need to training courses for Teachers in First Stage of Basic Learning in teaching methods

Dr.Dareen Soudh*

(Received:10 October 2021,Accepted:10 April 2022)

Abstract:

The present search aimed to determine the degree of need of teachers in the first episode of basic stage to training courses in the field of teaching methods, the search has been applied on a sample of (165) teacher in the first episode, and study the effect of gender, academic qualification and number of years of experience variables in the training needs, the search adopted the descriptive analytical method, for this purpose a questionnaire consisting of (25) item has been applied, results showed an arrangement of training needs perceptually important including choosing the appropriate teaching methods for students in the first place, there were statistically significant differences according to the gender for males , academic qualification for vacation students and number of years of experience for teachers with more than 10 years' experience, in light of the results, the research presented some suggestions including the need for training courses to stem from the needs of teachers.

Keywords : Training needs, ,Primary education teacher, Training Courses, teaching methods

*Teacher – Faculty of Education – Hama university.

1- مقدمة البحث:

في ظل التقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي والذي يتسم بالتغير الكمي والكيفي السريع في المعرفة العلمية وتطبيقاتها خاصة ما يحدث في مجال التربية من تطور نتيجة للأبحاث العلمية المستمرة واستخدام التقنيات الحديثة، مما يتطلب محافظة المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات الحديثة في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية ومنها طرائق وأساليب التدريس.

ولمواجهة هذا التحدي الكبير فإنه يجب على المعلم أن يكون في مرحلة تدريب مستمر خلال حياته المهنية حتى يمكنه من ملاحقة كل جديد في مجال عمله ومن ثم الارتقاء بمستوى أدائه.

ويمكن القول أن تدريب المعلم أثناء الخدمة أهم بكثير من إعداده قبلها وذلك لأن إعداده قبل الخدمة ما هو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة والتي لا بد منها أن تستمر مع المعلم ما دام على رأس عمله، وما دامت هناك معارف وعلوم وأفكار وطرائق تدريس جديدة. "ونظراً لأهمية المعلم وما يقوم به من أدوار في إعداد الكفايات البشرية للمجتمع فمن الضروري أن ينال المعلم من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الفاعل الذي يقوم به، فهناك الكثير من المعلمين لم يتلقوا الدورات التدريبية الخاصة بالمناهج وطرائق التدريس وأساليبه المتنوعة وغيرها من الأمور التربوية اللازمة" (الهاشمي، عبد الرحمن، 2009، 84).

وإذا كان التدريب أثناء الخدمة يشكل ضرورة ملحة في جميع الوظائف والمهن والأعمال التي تتطلب نمواً مستمراً في عناصرها البشرية حتى يمكنها مواكبة التغيرات السريعة والمتطورة في مجالات عملها، "فإن التدريب في مجال التربية يشكل ضرورة أكثر إلحاحاً وأشد مطلباً لأن مجالات التربية كثيرة ومتعددة وتتطور باستمرار". (قشطة، 2004، 15).

"ومهما استخدمت طرائق وأساليب تدريس حديثة ومهما تحددت فلسفات وترجمت إلى مناهج وطرائق وأساليب تدريس، فإن هذا كله لا يؤدي في الغالب إلى تحقيق الأهداف المتوقعة، إذ أن ذلك يعتمد على نوع المعلم ومستواه، ومدى ما يملكه من كفاءات تساعده على ممارسة المهنة، وتعلم تلامذته كيف يفكرون، وكيف يستفيدون مما تعلموا في سلوكهم واستغلالها في توجيهه نحو فهم الحقائق وتفسير الحوادث والظواهر وتحليلها" (الغرا، 2006، 50).

كما تبين الدراسات والأبحاث أن التحدي الكبير الذي يواجه المعلمون هو إمكانية تطبيق طرائق تدريس فعالة في غرفة الصف، ويمكن تعريف وطرائق التدريس: "الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، ومجموعة الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف عند تدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين، ويحتاج المعلم إلى أن يكون قادراً على تقديم المادة العلمية وإثارة الاهتمام والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة" (الألوسي، 2021، 106).

"ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم على جميع القائمين على العملية التربوية الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وإكسابه جميع الخبرات والمهارات والقدرات اللازمة أثناء الخدمة وقبلها، وقد حرصت الدول والمجتمعات على إعطاء المعلم دورات تدريبية لتنمية مهاراته وقدراته وخبراته وتحسين مستواه الثقافي والفكري لضمان جودة العملية التعليمية" ريتش (Rich, 2015).

ويمكن أن نعرف التدريب أثناء الخدمة للمعلمين على أنه بذل الجهود بهدف تغيير سلوك المعلم، وتطوير مهاراته وقدراته وذلك بعد التحاقه بالعمل في المدرسة، ولا تقتصر برامج التدريب أثناء الخدمة على المعلمين الجدد بالميدان، ولكنها للمعلمين كافة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، ولا بد من الإشارة إلى أن برنامج التدريب المستمر هو أحد البرامج التدريبية التي تنفذها وزارة التربية لتدريب المعلمين والمدرسين من كافة مراحل التعليم في القطر العربي السوري تدريباً مستمراً، بهدف تحسين مستوى المعلمين وتجديد أساليبهم التعليمية والطرائق التي يتم استخدامها في التدريس في أثناء الخدمة وهذا التدريب قد يأخذ أشكالاً عديدة منها الورشات التدريبية، أو التسجيل بمساقات محددة تقدمها مؤسسات التعليم العالي، أو الالتحاق بدورات تقدمها

المؤسسات المحلية التي يعمل فيها، ونستنتج أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال طرائق التدريس قبل تصميم أي برنامج تدريبي يهدف إلى إكساب المعلمين معارف علمية ومهنية جديدة، والتعرف إلى أهم طرائق التدريس الحديثة والاستفادة منها.

2- مشكلة البحث:

يعاني الكثير من المعلمين من مشكلة ضعف القدرة على تطبيق طرائق تدريس حديثة ومتنوعة في غرفة الصف وبما يتناسب مع المواد الدراسية المختلفة ولا سيما في ظل مجموعة من المشكلات التي تحول دون التطبيق الفعال لطريقة التدريس التي يرغب المعلم في تطبيقها لعل من أهمها تدني معرفة المعلمين بطرائق التدريس الحديثة لضعف منظومة النمو المعرفي المستمر للمعلم ووجود فجوة بين الجوانب النظرية التي تعلموها والجوانب التطبيقية المطلوبة في أدائهم التدريسي، وتدني تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في التخطيط والتنفيذ والتقييم لطرائق التدريس الحديثة، وكثرة متطلبات التطبيق مع ضيق وقت الحصة الدراسية وزيادة الكبيرة في أعداد التلامذة داخل الصف وصعوبة ضبط الصف، ونقص الوسائل التعليمية بشتى أنواعها والمناسبة لتطبيق الطريقة المختارة، وقصور التدريب التربوي في توفير نماذج حقيقية ملموسة للتدريس بالطرائق الحديثة، وتعود التلامذة على النمط التقليدي المعتمد على الاستظهار والحفظ.

وقد بينت التجربة الميدانية أن التغلب على هذه المشكلات يكون من خلال تدريب المعلمين على تقبل الطرائق الحديثة وزيادة دافعتهم نحو استخدامها وتعميق قدراتهم وتنمية مهاراتهم في التعامل مع هذه المشكلات، "من خلال التدريب المستمر أثناء الخدمة بما يكفل للمعلم تقبل الجديد والمحافظة على مستوى عال من الكفاءة" (الأحمد، 2004، 31).

ومن الدراسات التي هدفت تقييم البرامج التدريبية بينت بعض الدراسات أن الدورات التدريبية وخاصة في مجال طرائق التدريس ليست بالمستوى المطلوب، كما عقدت عدة دورات تدريبية في سورية تحت رعاية وزارة التربية السورية منها دورة تدريبية لتحديد الاحتياجات التدريبية للأطر التدريسية في المدارس تم تنفيذها في وزارة التربية السورية بتاريخ (2021/2/16)، ودورة تدريبية مركزية تعليمية في مادة مجال طرائق التدريس بمحافظة حماة يوم (2019/11/7) مدتها عشرة أيام، ودورة تدريبية في المحافظات كافة على المناهج المطورة للمعلمين بتاريخ (2019/1/7) لمدة 9 أيام تدريبية بناءً على خطة التدريب الخاصة بكل محافظة، ودورة تدريبية لتطوير المهارات التدريسية والتعليمية في المجمعات التربوية في مدينة الرقة السورية بتاريخ (2018/9/6)، مما يدل على الأهمية الكبيرة والحاجة الماسة لعقد مثل هذه الدورات التدريبية للمعلمين في مجالات متنوعة منها طرائق التدريس للوقوف على أهم المستجدات العلمية في هذا المجال وتحديد أهم نقاط القوة والثغرات الواجب إيجاد حل لها.

وقد لوحظ من خلال مزاولة الباحثة لمهنة التدريس في سنوات سابقة والإشراف على مكتب التربية العملية في كلية التربية وقيامها بعدد من الدورات التدريبية للمعلمين شكوى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من تشابه الموضوعات المطروحة والتقاء الدورات التدريبية المختلفة عند أكثر من مفصل، مما ولد لدى الباحثة دافعاً لإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة من الذين يعلّمون الصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في مدينة حماة، يدرسون في مدارس متنوعة من مدارس الحلقة الأولى في حماة لتحديد أهم احتياجاتهم التدريبية في مجال طرائق التدريس وهم من مشرفي مقرر التربية العملية في كلية التربية بجامعة حماة تم توزيع استبانة لهم تضمنت سؤال مفتوح حول أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وطُبقت هذه الدراسة على العينة المختارة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية ظهر أن غالبية أفراد العينة وبلغت نسبة إجاباتهم (70%) أكدوا أنهم بحاجة إلى دورات تدريبية تدعم احتياجاتهم في مجال طرائق التدريس وخاصة التدريب على استخدام طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة متنوعة منها استراتيجيات التعلم النشط وما يندرج تحت النظرية البنائية.

لذلك افترض أن هناك قصوراً في فعالية تدريب المعلمين أثناء الخدمة عن القيام بوظيفتها وتحقيق أهدافها ولا سيما في مجال طرائق التدريس، ويرجع ذلك إلى وجود فجوة كبيرة بين الاحتياجات الفعلية للمتعلمين وبين برامج التدريب التي لا تعبر عن الاحتياجات الحقيقية والفعلية للمعلمين مما يتطلب ضرورة مشاركة كافة الفئات المعنية بعملية التدريب في تحديد الاحتياجات التدريبية، وقيام متخصصين وذوي خبرة في مجال المناهج وطرائق التدريس بتنفيذ مثل هذه الدورات التدريبية. لذلك نتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس من وجهة

نظر المعلمين؟

3- أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من الأمور الآتية:

- 1-3- الكشف عن أهمية الدورات التدريبية للمعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مجال طرائق التدريس.
- 2-3- قد يساعد على بناء برامج تدريبية بالاستناد إلى أهم الدورات التدريبية.
- 3-3- قد يساعد في تحديد النقص المطلوب تعويضه عن طريق التدريب من خلال مقارنة المهارات والكفاءات المتاحة.
- 4-3- قد يقدم لنا عدداً من المقترحات التي قد تساعد المسؤولين عن التدريب على تطوير برامج تدريب المعلمين وتشجيع المعلمين ودعمهم لتطبيق طرائق تدريس حديثة.

4- أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 4-1- ما درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس؟
- 4-2- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم صف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مجال طرائق التدريس كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير الجنس؟
- 4-3- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم صف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مجال طرائق التدريس كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
- 4-4- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم صف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مجال طرائق التدريس كما يراها المعلمون تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
- 5- فرضيات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث السابقة تم صوغ الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- 5-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير الجنس.
- 5-2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

- 5-3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

6- متغيرات البحث:

• المتغيرات المستقلة:

-متغير الجنس وله مستويان: ذكور - إناث

-متغير المؤهل العلمي وله مستويان: إجازة (علم صف)، دبلوم.

- متغير سنوات الخبرة في التدريس وله ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.
• المتغير التابع: الدورات التدريبية للمعلمين في مجال طرائق التدريس.

7- حدود البحث:

1-7- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حماه.

2-7- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي(2019/2020).

3-7- الحدود البشرية: (165) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حماه.

8- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1-8- الاحتياجات التدريبية: "التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في المعلم والمتعلقة بمعارفه ومهاراته وقدراته واتجاهاته لتحسين أدائه ورفع مستواه المهني" (غبين، 2004، 9).

ويقصد بها أيضاً: "مجموع الخبرات التي تمثل الفرق بين مستوى الأداء الحالي أي قبل تنفيذ المناهج والكتب المطورة ومستوى ما ينبغي أن يكون عليه هذا الأداء" (طعيمة، 2006، 288).

والاحتياجات التدريبية كما يعرفها البحث الحالي: مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها من معلومات ومهارات واتجاهات لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بقصد التخلص من نواحي القصور أو العجز في أدائهم، لرفع مستواهم الوظيفي في مجال طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها في غرفة الصف، وتقاس باستجابة معلم الحلقة الأولى لكل فقرة من فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث والتي تحدد مدى الفجوة بين متطلبات التدريس الفعال والمقدرات الحالية التي يمتلكها المعلم.

2-8- معلم الصف: الشخص المؤهل أكاديمياً وتربوياً للقيام بمهنة التدريس، وكونه قائداً تربوياً يستوجب مساندة ومواكبة التجديد الذي يحدث في مهنته للعمل على بناء شخصية التلميذ على أسس علمية سليمة. (حماد والنخالة، 2009، 12)

معلم الصف كما يعرفه البحث الحالي: هو الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية بوظيفة معلم ويدرس إحدى الصفوف الأساسية الست الأولى، يكون من حملة أهلية التعليم أو الإجازة في التربية قسم (معلم صف)، وهو المسؤول المباشر عن تنفيذ المناهج، ويخضع لدراسة مفصلة تشمل مختلف جوانب تعليم الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس، بحيث يقوم بمهمة تعليم التلاميذ ومتابعتهم للوصول إلى الأهداف والمهارات التي وضعتها الإدارة التربوية.

3-8- مرحلة التعليم الأساسي: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي إلزامية ومجانية، تنتهي الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي بامتحان عام يمنح الناجحون فيه شهادة التعليم الأساسي. (وزارة التربية، 2004، 2)

9- الدراسات السابقة:

1-9- الدراسات العربية:

9-1-1- دراسة عبد القادر (2005)/غزة بعنوان: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة كأداة للدراسة وزعها على عينة من معلمين ومعلمات ومشرفين تربويين واستخدم مجموعة من الأدوات الإحصائية.

وكان من نتائج الدراسة تحديد مجموعة من الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة من بينها احتياجات عامة تهم المعلم بصفة عامة واحتياجات خاصة بمعلم الرياضيات ورتبها حسب الأهمية، وكان من توصيات الدراسة إعداد برامج تدريبية بناء على تلك الاحتياجات، كما أوصت الدراسة بتطبيقها على فئات أخرى من المعلمين.

9-1-2- دراسة صبح (2006)/غزة بعنوان: التدريب أثناء الخدمة على المناهج الحديثة لمعلمي المرحلة الأساسية بوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى المساهمة في ترشيح برامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة لمعلمي المرحلة الأساسية من خلال ما قدم لهم من دورات خلال آخر ثلاث سنوات، ومدى نجاح هذه الدورات في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وما النجاحات التي حققتها وما الصعاب التي حالت دون تحقيق بعض أهدافها، ونقاط الضعف في تنفيذ برامج التدريب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (506) معلماً ومعلمة من مرحلة التعليم الأساسي وذلك للعام الدراسي (2006/2005)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (87) فقرة، وتم تحليل إجابات أفراد العينة، وكان من نتائج الدراسة أن خطة التدريب غير واضحة ولا تتفق مع رأي المعلمين، ومن توصياتها بناء خطط التدريب وفقاً للاحتياجات التدريبية للمعلمين.

9-1-3- دراسة بركات (2010)/ فلسطين بعنوان: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة لقياس هذه الاحتياجات مؤلفة من (32) فقرة موزعة إلى 4 مجالات (التربوية، الاجتماعية، والأساليب والأنشطة، واستخدام التقنيات التكنولوجية). بلغت عينة البحث (165) معلماً ومعلمة وهم يمثلون نسبة (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، كما أظهرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، أما بخصوص ترتيب مجالات الاحتياجات التدريبية فكانت كالآتي: (استخدام التكنولوجيا، المجال التربوي والسلوكي، مجال الأساليب والأنشطة، المجال الاجتماعي)، وتم اقتراح عدد من المقترحات كان من أهمها: ضرورة أن تكون الدورات التدريبية نابعة من احتياجات المعلمين خاصة في تطوير معارف المعلمين ومهاراته للعمل على تحقيق درجة عالية من الفعالية.

9-1-4- دراسة جادالله (2011)/ غزة بعنوان: الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، مع دراسة أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والصف الذي يدرسه المعلم في الاحتياجات التدريبية، وبلغ عدد العينة (400) معلماً ومعلمة والذين يعلمون الصفوف من (1-4) في (173) مدرسة أساسية في غزة خلال العام الدراسي (2009-2010) وقد شكلت العينة (20%) من المجتمع الأصلي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة ضمت ستة مجالات من (80) فقرة، وأظهرت النتائج ترتيباً للاحتياجات التدريبية حسب الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة ومنها (بناء الخطط العلاجية، طرائق التدريس، امتلاك مهارات طرح الأسئلة، التعرف إلى محتوى مادة التخصص، إثارة دافعية الطلبة، التعامل مع الواجبات البيئية، توظيف الحاسوب والانترنت في التعليم)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المجالات بالنسبة لمتغيرات الدراسة وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض المقترحات أهمها أن تكون الدورات التدريبية

متلائمة مع الاحتياجات التدريبية، كذلك تنفيذ الدراسة نفسها على فئات أخرى من المعلمين وتعديل خطط المسابقات الجامعية في كلية التربية.

9-1-5- دراسة الخطيب (2013) / سورية- دمشق بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال إدارة الصف كما يراها المعلمون في الصفوف الست الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق.

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال إدارة الصف كما يراها المعلمون في الصفوف الست الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وتعرف أثر كل المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، الصف الذي يدرسه المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (299) من المعلمين، استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لقياس درجة احتياجات المعلمين التدريبية، والمكونة من (39) فقرة موزعة على ست مجالات تغطي أساليب إدارة الصف، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال إدارة الصف كانت بنسبة مرتفعة بشكل عام (80.37) وأكثر المشكلات شيوعاً: الشغب والعنصرية، الإهمال في النظافة والدراسة، وأبرز أسباب المشكلات: ضعف قدرة المعلم على إدارة صفه بفعالية، وقلة تعاون أولياء الأمور، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد مدى الاحتياج تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، ووجود فروق تبعاً لمتغير الصف الذي يدرسه المعلم.

هدفت الدراسة إلى تعزف الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون.

9-1-6- دراسة الغامدي (2013) / بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمي لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل في مجال طرق التدريس والتقييم.

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل في مجال طرق التدريس والتقييم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة هذه الدراسة وقام الباحث بإعداد استبانة مشتملة على (25) عبارة اندرجت تحت محورين هما: طرائق التدريس والتقييم، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أن أفراد عينة الدراسة موفقين على الاحتياجات التدريبية لمعلمي لغتي الخالدة في مجال طرائق التدريس بمتوسط حسابي بلغ (2,26) من أصل 3، وكانت أهم جوانب تلك الاحتياجات: تنمية مهارات الاستماع الناقد، وتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية، وتطبيق استراتيجيات التعلم النشطة وتنمية مهارات التعبير الوظيفي والإبداعي، وقيادة التعلم داخل الصف، وتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وإثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم للدرس، واستخدام الأسئلة الصفية التي تنمي التفكير الناقد، أن أفراد عينة الدراسة موفقين على الاحتياجات التدريبية لمعلمي لغتي الخالدة في مجال التقييم بمتوسط حسابي بلغ (2,16) من أصل 3، وكانت أهم جوانب تلك الاحتياجات: إعداد وسائل تقييم مناسبة لتشخيص حاجات الطلاب اللغوية، وتدريب الطلاب على التقييم الذاتي وتصميم وسائل متنوعة لتقييم المعرفة والمهارات السابقة لدى الطلاب، ولم يكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات أهمها: تصميم دورات تدريبية تثقيفية وورش عمل لمشرفي اللغة العربية لتزويدهم بالخبرات والمعارف اللازمة.

9-1-7- دراسة شحادة (2016) / سورية - دمشق بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق في ضوء إدارة الأزمات.

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق في ضوء إدارة الأزمات، وتم استخدام المنهج الوصفي وبلغ عدد أفراد العينة (112) مديراً ومديرة من مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث استبانة مؤلفة من ثلاثة محاور

هي: الاحتياجات التدريبية قبل حدوث الأزمات المدرسية (18) بنبدأ، وأثناء حدوث الأزمات (24) بنبدأ، وبعد حدوث الأزمات (11) بنبدأ، وأظهرت النتائج أن درجة الاحتياجات التدريبية في ضوء إدارة الأزمات على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى جميع محاورها كانت بدرجة (مرتفعة) وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح مديري المدارس ذوي الدورات التدريبية الأقل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وقدم البحث عدداً من المقترحات منها تنظيم دورات تدريبية لمدير المدارس والمعلمين لزيادة قدراتهم وتطويرها في اتخاذ قرارات فعالة وموضوعية، والتركيز على تنمية ثقتهم بأنفسهم.

9-1-8- دراسة القاضي (2016)/ الأردن بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من المشرفين التربويين في المدارس التابعة لمنطقة عجلون بلغت (58) مشرفاً ومشرفة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء الاستبانة وتكونت في صورتها النهائية من (18) فقرة موزعة على بعدين (الاحتياجات المهنية، الاحتياجات الأدائية)، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة، إذ أظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية كانت عالية سواء على الصعيد المهني أو الأدائي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الأداة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

9-1-9- دراسة النعيمي (2020)/ الأردن بعنوان: دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (التخطيط وإعداد الدرس، تنفيذ الدرس، التقويم). تكونت عينة الدراسة من (232) معلماً معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائية في دور الدورات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين الحاصلين على الماجستير فالأعلى وتبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية ولصالح من خضعوا لدورتين تدريبيتين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

9-1-6- الدراسات الأجنبية:

9-2-1- دراسة برامبلت (2000): An Analysis of new Teacher program in Northern Arizona University DAL

بعنوان: تحليل برامج المعلمين الجدد

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى نجاح تدريب المعلم الجديد في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة، ولتحديد الاحتياجات التدريبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة عدد من الاحتياجات التدريبية تمثلت في مهارات تدريسية يفترق إليه المعلمين الجدد، ومن توصيات الدراسة تضمين برنامج تدريب المعلم الجديد للممارسات التدريسية والتدريبية قبل الانخراط في مهنة التعليم، وتطوير البرنامج التدريبي ليشمل الاحتياجات التدريبية التي أظهرتها الدراسة وعلى رأسها تنظيم وإدارة الموقف الصفوي.

9-2-2- دراسة (Boise,2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات الأساسية لبرامج التدريب للمعلمين في بريطانيا، وبلغت عينة البحث (346) معلماً ومعلمة، وقد بينت الدراسة أن هناك احتياجات تدريبية مستمرة للمعلمين بالإضافة إلى الاحتياجات الطارئة كما بينت الدراسة أن المعلمين يحتاجون التدريب على المزيد من المهارات في المجالات التقنية والتربوية والأساليب والأنشطة على الترتيب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى هذه الاحتياجات بين المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

تعقيب على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات المراحل الدراسية المختلفة، فمنها تناول مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى من الصف الأول إلى الصف الرابع كدراسة (النعمي، 2020)، ودراسة (شحادة، 2016)، ودراسة (القاضي، 2016)، ودراسة (الخطيب، 2013)، ودراسة (جادالله، 2011)، ودراسة (بركات، 2010)، ودراسة (صبح، 2006)، ومنها تناول الصف الحادي عشر كدراسة (عبد القادر، 2005)، ومنها تناول المرحلة الإعدادية والثانوية كدراسة (الغامدي، 2013). - اتبعت جميع الدراسات المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي استُخدم فيه هذا المنهج المناسب لطبيعته.

- تكونت العينات في معظم الدراسات من المعلمين، في حين دراسات وجهت الاستبانة لمديري مدارس الحلقة الأولى كدراسة (شحادة، 2016)، أو للمشرفين التربويين كدراسة (القاضي، 2016)، والبحث الحالي وجه الاستبانة لعينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

- استخدمت جميع الدراسات استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ولكن في مجالات مختلفة منها مجال الأنشطة، ومجال الإدارة الصفية ومجال التخطيط للتدريس وتنفيذ الدرس، ومجال الاحتياجات الأدائية، ومجال التقويم، ومجال طرائق التدريس من ضمن المجالات بالمشاركة مع مجالات ثانية، لكن البحث الحالي انفرد بمجال طرائق التدريس.

- اختلفت الدراسات السابقة في النتائج المتعلقة بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتخصص والصف الذي يدرسه المعلم والدورات التدريبية التي خضع لها المعلم، ولكن اتفقت بشكل عام بالحاجة إلى دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة.

10- الإطار النظري للبحث:

10-1- مفهوم الاحتياجات التدريبية:

تعني الحاجة وجود تناقض بين وضعين، أو وجود فجوة بين أداءين في وظيفة، أداء واقعي وأداء مرغوب فيه وتحدث تلك الفجوة نتيجة نقص في معارف أو مهارات أو اتجاهات الفرد، والتدريب المخطط له يستطيع أن يعالج تلك الفجوة. (عطوي، 2001، 121).

يعرفها (أبو الروس، 2001، 33): " عبارة عن جوانب ضعف أو قصور ناتجة عن ضعف التأهيل للمهنة أو مشكلات العمل أو التطورات العلمية أو الترقى في السلم الوظيفي، وهي تمثل الركن الأساسي لعملية التأهيل الفعالة وهي عملية مستمرة وبحاجة إلى تنظيم وتحديد دقيق ومفصل لها من أجل العمل على علاجها".

- لذا هناك العديد من الفوائد التي يحققها التدريب ويمكن حصرها على مستوى المعلم أو المدرسة (السالم وصالح، 2002) وفق الآتي:

1. تحسين المعارف والمهارات الخاصة بالعمل في كل المستويات التعليمية.
2. تحسين معنوية المعلمين وتمكينهم من استخدام الأساليب الحديثة في طرائق التدريس.
3. يساعد المعلمين في تنفيذ الأهداف التعليمية بفاعلية عالية.
4. يساعد المعلمين على تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.

5. تحسين نوعية التحصيل لدى التلاميذ.

10-2- طرائق تحديد الاحتياجات التدريبية:

يحتل الأدب التربوي بالعديد من أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية، إلا أن أغلب الدراسات تكاد تجمع على أن أفضل أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية يتمثل بالآتي (الكوري، 2006):

1. تحليل المدرسة بدءاً من الأهداف إلى خرائط التنظيم، وما يجري فيها من عمليات مختلفة وما تقدمه للمجتمع من منتجات نهائية.

2. تحليل المهام التدريسية والإدارية التي يناط بها المعلم، داخل الصف أو المدرسة.

3. تحليل المعلم من حيث اتجاهاته وقدراته ومهاراته وبنية علاقاته داخل المدرسة، وكذلك ما يعلنه المعلم عن نفسه من حاجات.

4. استخدام الاستبانات أسئلة مكتوبة واضحة تغطي جوانب العمل كافة، إما مفتوحة أو تتطلب إجاباتها الاختيار من بدائل متعددة.

5. المقابلات: والتي تستخدم عادة للإمام بالخلفيات العامة في بداية التحليل.

6. تقويم الأداء حيث يعطي مؤشراً واضحاً عن الأعمال التي لم تتجز وأسباب عدم إنجازها ويمكن أن يقسم عمل المعلم إلى محاور تخص عمله من تخطيط وإدارة صفية وطرائق التدريس والتقويم وغيرها.

7. الاختبارات قد تكون شفوية أو تحريرية يلجأ إليها المسؤولون عن التدريب.

8. دراسة تقييمية للتقارير والسجلات لتحديد نقاط الضعف التي من الممكن علاجها بالتدريب.

9. المناقشات الجماعية والتي قد تتم بين مدير المدرسة والموجه التربوي وبين الفئة المستهدفة من المعلمين.

11- منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب التحليل في هذا البحث بما يتناسب وأهدافه في تحديد مدى حاجة المعلمين للتدريب في مجال طرائق التدريس لأنه: "المنهج الذي يستخدمه الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها من خلال الحصول على أوصاف دقيقة للظواهر والحادثات التي يدرسها وذلك بغية الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها فهو يتساءل عن أوصاف الحادث الذي يُدرس والظروف التي تحيط به ويقوم بتحليلها بغية الوصول إلى الحقيقة" ولأن هذا المنهج هو الأكثر انسجاماً مع هذا البحث.

12- مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماة من العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة حماة (1656) معلماً ومعلمة بواقع (425) معلماً و(1231) معلمة؛ وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة.

ويفضل استخدام هذه النوع من العينات في حالة المجتمعات التي يمكن حصر جميع أفرادها (الصيرفي، 2007، 194)، حيث ستقوم الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (10%) تقريباً من المجتمع الأصلي ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (165) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يبين توزيع عينة البحث الأساسية على المدارس التي سحبت منها ووفق متغيرات البحث (الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة).

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	سنوات الخبرة			المؤهل العلمي		الجنس		الفئة
	أكثر من 10 سنوات	من 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	دبلوم	إجازة	إناث	ذكور	
العدد	103	43	19	73	92	84	81	165
النسبة المئوية	%63	%26	%11	%44	%56	%51	%49	%100

13- أداة البحث وصدقها وثباتها:

تمثلت أداة البحث الحالي باستبانة تم إعدادها لقياس درجة الاحتياج اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس، وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات الآتية:

- 13-1-** تم طرح سؤال مفتوح على عينة استطلاعية من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة حماه، مكونة من (56) معلماً ومعلمة والسؤال هو: ما أهم الاحتياجات التي تشعر أنك بحاجة للتدريب عليها؟
- 13-2-** تحليل استجابات هؤلاء المعلمين على السؤال السابق توافر لدى الباحثة عدد من البنود التي تمثل الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف، وبلغ عدد هذه البنود (30) بدأً تم تنظيمها في مجال طرائق التدريس، وهي بمجملها تمثل أداة البحث بصورتها الأولية.

13-3- عرض بنود الأداة على متخصصين باللغة العربية لإبداء ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية السليمة.

- 13-4-** عرض بنود الأداة على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (17) محكم، منهم (7) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماه وجامعة البعث من كلية التربية والمتخصصين في مجال طرائق التدريس، و(10) معلمين من الخبراء في مجال التدريب في مديرية التربية في مدينة حماه، وذلك للتحقق من صحة المادة العلمية الواردة في محتوى الاستبانة، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً من وجهة نظرهم.

- 13-5-** أصبحت أداة البحث تشتمل بصورتها النهائية على بنود يجيب عنها المفحوص تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)؛ بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (5) درجات في حالة الاستجابة بكبيرة جداً، ودرجة واحدة في حالة الاستجابة بقليلة جداً، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على الأداة مؤشراً على ارتفاع مستوى الحاجة التدريبية للمعلمين، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مؤشراً على انخفاض مستوى الحاجة التدريبية لهم، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (25-125).

- 13-6-** أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة البحث، ولمعرفة أهم احتياجات المعلمين التدريبية في المجالات والجوانب المختلفة تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي الآتي:

أقل من 2.5	احتياجات قليلة جداً
2.50 – 2.99	احتياجات قليلة
3 – 3.49	احتياجات متوسطة
3.50 – 3.99	احتياجات كبيرة
4 – فما فوق	احتياجات كبيرة جداً

13-7- صدق الاستبانة وثباتها:

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص بلغ عددهم (17) محكماً.

ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ : يشار إليها عادة بمعادلة ألفا كرونباخ وتأخذ المعادلة الصيغة الآتية: [ن/ن-1] -1

$$\text{مع } E^2 / \text{ف}^2 \text{ س}^2 \text{ (عودة، 2002، 355) } = a$$

حيث أن: a = قيمة ألفا كرونباخ

ع2ف= تباين الاستجابات على كل فقرة في المقياس.

ع2س= تباين الاستجابات على المقياس ككل.

مع ع2ف= مجموع التباينات لعدد (ن) من الفقرات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

اعتمدت هذه الطريقة على تجزئة الاستبانة إلى جزئين، يحوي كل منهما نفس عدد الفقرات أو يزيد أحدهما بفقرة عن الآخر، وتم إيجاد معامل الارتباط بين الجزئين، ومن ثم تم إجراء تصحيح وتعديل إحصائي لمعامل الارتباط المحسوب وذلك بواسطة

معادلة سبيرمان. براون التنبؤية، وهذه المعادلة هي: $\theta = 1/2 + r$ (أبو حطب وصادق، 1980، 14)

حيث أن θ = معامل ثبات المقياس كله.

r = القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين الدرجات على الجزئين.

الجدول رقم (2): معاملات الثبات للاستبانة باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المجال	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية
طرائق التدريس	0.902	0.875

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات، وهو ما يسمح باستخدامها في أغراض البحث التربوي.

13-8- المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات إحصائياً يستخدم البرنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لبنود الاستبانة ومجالاتها لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال طرائق التدريس، واستخدام اختبار (T.test) لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث.

14- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

14-1- مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدورات

تدريبية في مجال طرائق التدريس؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والتكرارات والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات مجال الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): الاحصاءات الوصفية لمجال الاحتياجات في طرائق التدريس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	امتلاك فنون ومهارات طرح الأسئلة	4.02	1.135	كبيرة جداً	5
2	إدارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ	3.98	1.123	كبيرة	6
3	الاستخدام الأمثل لأسلوب الثواب والعقاب	3.68	1.212	كبيرة	17
4	استخدام أسلوب لعب الأدوار	3.67	0.72	كبيرة	18
5	التقييم الذاتي لمعرفة مدى فعالية طرائق التدريس المستخدمة	3.55	0.78	كبيرة	22
6	اختيار طرائق التدريس الملائمة للتلاميذ	4.231	1.146	كبيرة جداً	1
7	استخدام القصة في تدريس التلاميذ	3.72	0.933	كبيرة	15
8	ربط نظريات التعليم بما يجري داخل غرفة الصف	3.62	0.781	كبيرة	20
9	توظيف طريقة المحاضرة المعدلة والإلقاء بشكل فعال	3.193	1.067	كبيرة	24
10	تطبيق طريقة التعلم باللعب بشكل فعال	4.09	0.913	كبيرة جداً	4
11	توظيف طريقة الاستقصاء والاكتشاف بشكل فعال	3.61	1.047	كبيرة	21
12	الاستخدام الصحيح لطريقة حل المشكلات	3.765	1.083	كبيرة	12
13	توظيف التعلم التعاوني بشكل فعال	3.838	1.009	كبيرة	11
14	توظيف طريقة العصف الذهني بشكل صحيح	3.703	0.965	كبيرة	16
15	توظيف خرائط المفاهيم بشكل فعال	3.74	0.763	كبيرة	13
16	تدريب عملي على أهمية التعلم النشط	3.88	0.118	كبيرة	10
17	تدريب عملي على أهمية النظرية البنائية	3.92	0.94	كبيرة	8
18	التمييز بين استراتيجيات وطرائق التدريس واستراتيجيات التقويم	4.12	0.97	كبيرة جداً	3
19	اختيار طريقة التدريس المناسبة للموقف التعليمي	3.89	0.84	كبيرة	9
20	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لطريقة التدريس	3.54	0.91	كبيرة	23
21	توزيع الوقت بشكل فعال أثناء تنفيذ طريقة التدريس	3.97	0.94	كبيرة	7
22	إدارة الصف وضبطه بشكل جيد أثناء تنفيذ طريقة التدريس	3.65	0.85	كبيرة	19
23	تهيئة غرفة الصف لتتلاءم مع طريقة التدريس	3.03	0.87	كبيرة	25
24	تشجيع التلاميذ على المشاركة أثناء تطبيق طريقة التدريس من خلال مراعاة الفروق الفردية	3.73	0.99	كبيرة	14
25	تحديد خطوات تدريس كل طريقة بشكل صحيح	4.13	1.135	كبيرة جداً	2
	المجال ككل	3.773	0.749	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الاحتياجات التدريبية إلحاحاً تمثلت في الآتي:

1. اختيار طرائق التدريس الملائمة للتلاميذ: جاءت في المرتبة الأولى كونها حاجة ملحة بسبب أهمية اختيار الطريقة المناسبة لمستوى التلاميذ وعمرهم العقلي والزمني فما يناسب تلاميذ الحلقة الأولى لا يناسب تلاميذ الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية والتي يتم الاستفادة من تطبيقها في الصف وتعطي النتائج المطلوبة منها، إذ أن طرائق التدريس التقليدية لا تساعد على تحقيق الأغراض المرجوة، وهذا الترتيب في الأهمية يتفق مع جوهر عمل المعلم في التخطيط لعمله، كذلك يعدّ العثور

على طريقة التدريس المتناسبة مع مستوى التلاميذ خطوة هامة في نجاح الدرس، إذ يوجد في الصف عدد من التلاميذ مختلفون في درجة استيعابهم أي توجد فروق فردية بينهم مما يعني أهمية استخدام أكثر من طريقة تدريسية في الدرس الواحد لإيصال المعلومة للتلاميذ كافة يجب التنوع في طرائق التدريس والأساليب والأنشطة والأمثلة لتقريب المعلومات لذهن التلميذ. 2. تحديد خطوات تدريس كل طريقة بشكل صحيح: جاءت في المرتبة الثانية وهي حاجة هامة جداً حتى يستطيع المعلم السير في خطوات الدرس وفق خطوات الطريقة التي يطبقها بشكل صحيح مما يساعد على توصيل المفاهيم بشكل منظم للتلاميذ، وتوزيع الوقت بشكل مناسب ويحول دون حدوث الفوضى.

3. التمييز بين استراتيجيات وطرائق التدريس واستراتيجيات التقويم: وهي حاجة مهمة جداً في ظل انتشار طرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات التقويم المتنوعة التي يستخدمها المعلم في التقويم المرحلي والنهائي، لا بدّ التمييز بين الطرائق التي تستخدم للتدريس وإيصال المفاهيم في الدرس وفق خطوات محددة وبين استراتيجيات التقويم.

4. تطبيق طريقة التعلم باللعب بشكل فعال: جاءت في المرتبة الرابعة وهي طريقة تدريس حديثة تتفق مع المنحى التكاملي للمنهج الجديد، وتتفق مع ميول واحتياجات واتجاهات التلاميذ وهي طريقة محببة للتلاميذ، وتعزز الكثير من القيم والاتجاهات الإيجابية، وهي طريقة مطلوبة من المعلم وخاصة في الصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي لأن الكتاب المدرسي تصمم فيه الأنشطة بشكل يسمح باستخدام اللعب لتنفيذها.

5. امتلاك فنون ومهارات طرح الأسئلة: جاءت في المرتبة الخامسة نلاحظ يوجد ضعف عام لدى المعلمين في صياغة السؤال المطروح على التلاميذ بشكل جيد وواضح للتلاميذ ولا يحتمل إجابة مقيدة، وهي مهارة مهمة تدل على وعي المعلم لأن الأسئلة هي أكثر الأدوات التفاعلية في الحصة، وتعتمد عليها جميع طرائق التدريس.

6. تهيئة غرفة الصف للتلاءم مع طريقة التدريس: جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الحاجة إلى تدريب عليها كون الغرفة الصفية منظمة بشكل يسمح بتطبيق أي طريقة تدريس ويمكن تغيير بسيط في ترتيب المقاعد بشكل صندوق مفتوح أو ترتيب آخر يساعد على تنفيذ طرائق التدريس الحديثة بما فيها التعلم التعاوني بشكل فعال.

14-2- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

14-2-1- نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على الدرجة الكلية لاستبانة الاحتياجات التدريبية في مجال طرائق التدريس. كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4): اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياج في مجال طرائق التدريس تبعاً

لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) الجدولية
ذكور	81	4.048	0.426	0.301	0.763
إناث	84	4.019	0.545		

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح المعلمين الذكور، مما يدل أنهم بحاجة لدورات تدريبية أكثر من المعلمات الإناث

ويمكن تفسير هذه النتيجة: تفوق المعلمات على المعلمين في تنوع طرائق التدريس والرغبة الأكبر في تطبيق هذه الطرائق في غرفة الصف والقدرة الأفضل على الإدارة الصفية، واهتمامهم في مرحلة الإجازة بضرورة تطبيق الطرائق الحديثة وتنفيذها بشكل تدريب في مادة التربية العملية.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شحادة ، 2016) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الاحتياجات التدريبية لكن لصالح المعلمات الإناث.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الحاصلين على درجة الإجازة، والمعلمين الحاصلين على درجة الدبلوم على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام الاحتياجات التدريبية في مجال طرائق التدريس. كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول رقم (5): اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياج في مجال طرائق التدريس تبعاً

لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) الجدولية
دبلوم التأهيل	92	3.878	0.436	3.552	0.001
الإجازة	73	4.153	0.442		

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح حملة الإجازة في التربية (معلم صف)، مما يدل أنهم بحاجة لدورات تدريبية أكثر من حملة دبلوم التأهيل التربوي.

التفسير: قد يعزى سبب هذا الاختلاف في درجة الحاجة إلى التدريب إلى برامج إعداد المعلمين في كليات التربية تقتصر إلى التدريب الميداني الكافي على طرائق التدريس المختلفة رغم أنهم يحصلون على معلومات أكثر وأشمل لكن يوجد ضعف في تطبيقها العملي في الواقع، بينما تتاح لهم في مرحلة الدبلوم الاطلاع على طرائق تدريس حديثة وتطبيقها بشكل عملي في الحصة كونهم الأغلبية من المعلمين المثبتين أو الوكلاء في المدارس.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، 2013) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

14-2-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية يعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذين سنوات خبرتهم أقل من (5) سنوات ومتوسط درجات المعلمين التي يملكون سنوات خبرة من (5-10) سنوات، ومتوسط درجات المعلمين الذين يملكون سنوات خبرة أكثر من (10) سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة الاحتياجات التدريبية في مجال طرائق التدريس. كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول رقم (6): اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياج في مجال طرائق التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	19	3.925	0.302
من 5-10 سنوات	43	3.924	0.675
أكثر من 10 سنوات	103	4.126	0.489

يظهر من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين المعلمين في درجة احتياجاتهم التدريبية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولاختبار فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياجات

التدريبية في طرائق التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	F مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	289.786	3	99.1601	3.0412	0.001
داخل المجموعات	535.621	162	32.6265		
المجموع	555.312	165			

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبنية نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياجات

التدريبية في طرائق التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-	0.988	0.034
من 5-10 سنوات	-	-	0.024
أكثر من 10 سنوات	-	-	0.023

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية تبعاً لسنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات، أي أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين لذوي الخبرة الطويلة أكبر من الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين من الفئات الأخرى.

التفسير: على الرغم من أن هذه النتيجة تبدو غير منطقية وواقعية لأن المعلمين الذي يملكون سنوات خبرة أكثر هم أقدر على التعامل مع المناهج الدراسية وإدارة الصف، ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن هؤلاء المعلمون وبخاصة أنهم من كبار

العمر قد فاتهم التطور التكنولوجي الحاصل في مجال التعليم ويشعرون بضرورة تعويض هذا النقص بالتدريب على أهم الطرائق الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بركات، 2010) التي أكدت وجود فروق الصالح المعلمين ذوي الخبرة من 11- 15 سنة.

15- مقترحات البحث:

- ضرورة أن تكون الدورات التدريبية نابعة من احتياجات المعلمين .
- ضرورة توفر دراسات مستمرة بشكل دوري لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في مجالات مختلفة منها الأنشطة والوسائل التعليمية وصياغة أسئلة التقييم المختلفة والاختبارات.
- التأكيد على التدريب العملي في مناهج كليات التربية من أجل إعداد معلمين مؤهلين قادرين على التطبيق العملي الصحيح لطرائق التدريس الحديثة.

المراجع العربية:

1. أبو الروس، فضل. (2001). تحديد الحاجات التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى للمدارس الحكومية بمحافظة نابلس. "رسالة ماجستير غير منشورة"، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
2. الأحمد، خالد طه. (2004). إعداد المعلم وتدريبه. دمشق: مديرية الكتب والمطبوعات بجامعة دمشق.
3. الألوسي، أكرم ياسين. (2021). التدريس (مفاهيم - أسس - نظريات - نماذج - طرائق - التخطيط). بغداد: مطبعة اليسر.
4. بركات، زياد. (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين. "ورقة بحثية علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية بتاريخ 6-9/4/2010.
5. جادالله، فوز. (2011). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. "رسالة ماجستير غير منشورة"، غزة: جامعة الأزهر.
6. حماد، خليل عبد الفتاح والنخالة، سمية سالم. (2009). مدى امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزة. "بحث مقدم للمؤتمر التربوي للمعلم الفلسطيني، الواقع والمأمول".
7. السالم، محمد & الصالح محمد. (2002). إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي في إدارة الموارد البشرية. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر، ط2.
8. شحادة، فضل. (2016). الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق في ضوء إدارة الأزمات. "رسالة ماجستير غير منشورة". دمشق: جامعة دمشق.
9. صبح، فتحي. (2006). التدريب أثناء الخدمة على المناهج الفلسطينية الحديثة لمعلمي المرحلة الأساسية بوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة. "المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية"، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، جامعة الأقصى، المجلد الثاني.
10. الصيرفي، محمد. (2007). الحاسوب والإحصاء الاجتماعي. دار الوفاء للطباعة والنشر.
11. طعيمة، رشدي. (2006). المعلم "كفاياته - إعداده - تدريبه". القاهرة: دار الفكر العربي، ط2.
12. عبد القادر، فايز. (2005). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات لصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. "رسالة ماجستير غير منشورة"، غزة: جامعة الأزهر.

13. عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها. الدار العلمية الدولية، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
14. الغامدي، صالح بن سفر. (2013). الاحتياجات التدريسية لمعلمي لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل في مجال طرق التدريس والتقييم. "بحث منشور على الانترنت".
15. غباين، عمر. (2004). برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم التدريسية. "رسالة ماجستير غير منشورة"، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
16. الفراء، فاروق. (2006). تقويم برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالتعليم الأساسي وكيفية تطوير هذه البرامج وتحسينها. غزة: مجلة جامعة الأزهر، العدد الأول.
17. القاضي، نجاح فارس. (2016). الاحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (27)، العدد (31)، ديسمبر/ كانون الأول 2016، ص9.
18. قشظة، كمال محمد. (2004). المعوقات التي تحول بين التدريب الإداري وتوظيفه في الواقع العملي. "رسالة ماجستير غير منشورة: غزة: جامعة الأقصى".
19. كوجك، كوثر. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. مصر: دار عالم الكتب.
20. الكوري، عبدالله علي. (2006). الاحتياجات التدريسية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.
21. النعيمي، سارة. (2020). دور الدورات التدريسية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات. "رسالة ماجستير غير منشورة". الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
22. الهاشمي، العزاوي وعبد الرحمن ، فائزة محمد. (2009). العوامل المؤثرة في معلم اللغة العربية من وجهة نظر معلمها ومقترحات تطويرها. " مجلد الجامعة الخليجية"، مجلد (1)، العدد (3).

- المراجع الأجنبية

- 1- Bramblett ,P.Cope .(2000). **An Analysis of new Teacher program in Northern Arizona University DAL. A611-3.P.842.**
- 2- Makande, TD.(1990). **A study to determine the need for mathematics inservice training for untried teacher in K7 rural school in Manicaland,Zimbabwe, Dissertation Abstracts International, 48(9) 2316-A.**